

# على الطريق

قال محدثي .. وكما نعلم فقد تزايدت كثيرا هجرة المعلمين هذا العام للعمل في الخارج ، وبطلبهم البعض بسبب دعوى الهجرة لاغراض جمع المال . ومع ان ذلك ليس بالأمر المحموم ، فانه بجانب الحقيقة الى حد كبير . الامر المهم ، الان ، يتمثل في ان غالبية المدارس بابت تعاني نقصا كبيرا في هيئاتها التعليمية ، وفي بعض العلوم والرياضيات على وجه التحديد .

وإذا ما اردنا ان نخاطب هؤلاء الطلاب والوضع التعليمي بشكل عام فانا لا نجد ان هجرة المعلمين ليست كل شيء . فخذ مثلا النظام الذي اكتمل تنطبعة هذا العام . والغاضي بوزرع الصفوف الثانوية في مدارس المدن ، على مدارس القرى . ومع روية العائده الكبيرة مستقبلا لفتح مدارس ثانوية في القرى ، الا ان الاستفادة من المعلمين الكفاءه السابقين تصبح امكانية غير واقعية .

مدارس المدن مزدهرة بماكانات تعليمية جيدة الى حد ما . فيها مختبرات لا بأس بها نسبيا ، فيها مكتبات تحوي العديد من المراجع والكتب وان كانت ذات اتجاه واحد ، انتقته المحاضرات الاربوكية . وحافظت عليه قوانين حظر شراء واقتناء انواع معينة من الكتب الثقافية والادبية التي ملاعب شبه معقولة ، وقاعات أيضا شبه معقولة . لكن مدارس القرى حاليا تنفق على كل ذلك تماما .

وهكذا فان المدرس في المدرسة الجديدة يقتصر على ما يلقاه المعلم اذا كان كوثقا وقادرا على الالتقاء بشكل جيد ، وهو امر ابعد ما يكون عن افادة الطالب ، ومخالف لكل قواعد التربية والتعليم التي يترقبها المسؤولون جيدا .

وفوق ذلك وبسبب قلة شعب الثانوي ، يتندر توفر نصاب كامل لمعلم العلوم او الرياضيات . وهكذا اما ان يعلم المعلم مواد عديدة "سكلاس" كما يسميها الطلاب او يتوزع على عدة مدارس . وهذا يعود الى ضرورة تكثيف حصص المادة الواحدة على الطلاب ويضيف هذا التكثيف عمالا جديدا لاضاعة الفائدة المرجوه .

ولا بد من النظر الى مسألة السكن والتنقلات واثرا على العملية التعليمية ، لتأخذ مثلا ذلك المعلم الذي يعطي نصف نصابه في سبجل في أقصى شمال لواء رام الله ، والنصف الاخر في مدرسة الملك غازي بدو في أقصى جنوب اللواء ، اين عليه ان يسكن يا ترى ، وكيف يدير امراة التنقلات ؟؟ واذا لانعم وضعه بشكل من الاشكال هل يتمكن من العطاء فلاحا ؟

ولا اريد ان اتحدث عن الراتب الهزيل ومشاكل الغلاء .. الخ ما يدهشني . ان هناك من بين المسؤولين ويطبق بالفاضة في المناصب ويلقى ببنية كل ذلك على الطلاب ويصعب بالتنشيط وقله الحيا .. الخ ترى هل من الممكن ان يتحلى هؤلاء بنبي من الحيا ؟ علقه لا اظن فذلك رسالهم وعلى كل احب ان اعبر ان كان الله في عون طلابنا وفي عون التربية والتعليم في بلدنا الحبيب .

اسود بسده

## محافظة الخليل



### الخلييل

لا زالت تعاني مدينة الخليل من ازمة الماء ، حيث يتكو كافة المواطنين من ماضي مياه الشرب ، ويعتمد البعض منهم على ابار جمع مياه المطر ، وعلم ان البلدية طالمت الحكم العسكري بالسماح لها بحفر بئر للمياه بالقرب من قرية بني معمر ، الا انها لتأبه الان لم تحصل على الموافقة ، فعني ناتي ستمهي ازمة المياه في الخليل ؟

### الظاهريية

بناير المجلس القروي في الظاهريية عملية تصليح موتورات شركة الكهريا ، بعد انتقال ملكية الشركة للمجلس ، واستوفت اثاره القرية بعد انقطاع دام حوالي خمسة اشهر . وكان المجلس القروي قد اصدر بناير ردا على بيان مدير الجمعيات التعاونية والذي حذر فيه المجلس من استلام الشركة ، وسأل بيان المجلس ابن كان مدير الجمعيات عند تعطيل موتورات والتفاسي عن اصلاحها ؟ وماذا كان موقفه من مسألة عدم تقديم ميزانيات سنوية من عام ٧٥ وحتى الان ؟

هذا وقابل المواطنين بارتياح كبير انتقال ملكية الكهريا ، في الجمعية للمجلس القروي وباستئناف الاثارة من جديد .

في دور في القرية لفظ كثير حول تنقلت المعلمين فيها . ويقول البعض ان هذه التنقلات شملت نقل معلمين ذوي خبرة وموهوبين من المدرسة الثانوية الى الابتدائية بينما تم نقل اخرين اقل خبرة وكفاءة الى الثانوية والى مدرسة البنات .

### إذيبيا

بعد ان أبلغ اهالي اذنا من قبل مدير التربية والتعليم في منطقة الخليل بانه سيتم افتتاح صف اول ثانوي في القرية قبل فترة من بدء الدراسة وترقب اهالي القرية والطلاب بان تحل مشكلة سفر الطلاب للقرى المجاورة ، الا انه كما يبدو تم العدول عن افتتاح الصف من قبل الجهات المسؤولة في حين ان قرية اذنا من القرى المحتاجة لافتتاح هذا الصف وطالب اهالي القرية اكثر من مرة حتى استطاعوا الحصول على الموافقة ، ولا احد يعلم ما هي الاسباب التي منعت تنفيذ المشروع .

ورغم مظالمه العديد من شباب القرية باعادة نشاط المركز الثقافي الاجتماعي ، والذي كان قد جرى تجميده من قبل الهيئة الادارية لجمعية اذنا الخيرية السابقة ، الا ان جميع الطلبات لم تلج حتى الان . ولذلك فان شباب القرية يهييرون بالهيئة الادارية الحالية للجمعية اعادة فتح المركز لما فيه مصلحة القرية .

مصلحة المياه في اذنا مشكلة عويصة . فرغم انجاز شبكة المياه ، وايصالها للبيوت الا ان المشكلة تعقدت بعد ان كان من المفروض ان تحل . فما سورة تصبئة التنكات تؤثر على منسوب المياه ، وبدلا من وصولها الى البيوت عبر الشبكة ، تتابع المياه بالتنكات وباسعار خيالية ويقال ان البعض يحصل على دفاتر تتذكر من السلطات المختصة ، حيث تتابع هذه الدفاتر باسعار عالية لاصحاب التنكات ، الذين بدورهم يبيعونها للمحتاجين باسعار خيالية

### بيت كاحل

ابعد فتح مدرسة البنات في قرية بيت كاحل بمناقطة الخليل بعد ان مضى عدة سنوات على ضمها لمدرسة البنين ، ورغم اعادة فتح المدرسة الا انها لم تضم كافة الصفوف حيث انها كانت تضم قبل عشر سنوات الصفوف الست الابتدائية ، والان تضم فقط الصفوف الاربعة الابتدائية ، واما الصفوف الاخرى للبنات فلا زالت تدرس في مدرسة البنين ، وكل هذا بسبب نقص الغرف التدريسية حيث ان المدرسة الجديدة مكونة من غرفتين فقط ، ويحاول اهالي القرية اقامة بناء جديد لمدرسة البنات على حسابهم

## جانب آخر من تروي مستوى الخدمات الطبية

الطعام للموظفين والعمال ازداد بنسبة ٢٥ بالمئة ومن المتوقع ان يرتفع الى ٥٠ بالمئة خلال الاسبوع القادمة كما يلاحظ الاحجام عن توظيف مرضين وممرضات جدد في المستشفيات والاقبال ما امكن من الموظفين خوفا من تحمل تكاليف اجرتهم .

وإذا ما قارنا ما رصدته ادارة المستشفيات العامة كميزانية لهذا العام وهو يبلغ ٢١٦ مليون ليرة وبزيادة ٤٢ مليون ليرة عن العام المنصرم ، اي زيادة ٢٥ بالمئة وعلى الرغم من الانخفاض في قيمة الليرة الاسرائيلية والذي تجاوز ١٠٠ بالمئة فان هذه النسبة لا تبلغ شيئا بالقياس الى الزيادة المطلوبة من الموظفين والتي لا تقل عن ١٠٠ بالمئة من التكاليف السابقة .

وحيث ان هذه النسبة لم تذهب لزيادة اجور الاطباء والموظفين والعمال والتي لم تزد عن ١٥ بالمئة كزيادة غلا . وكذلك لم تذهب لتطوير الخدمات والاجهزة الطبية كما تدل على ذلك اوضاع مستشفيات الضفة ، فهل بعد هذا يمكن الادعاء ان بمقدور سياسة جهاز الخدمات الطبية التابع للحكم العسكري تطوير مستوى الخدمات الطبية الضرورية لكل مواطن ؟

هي نقص عدد الممرضات اللواتي يشرفن على المرضى بشكل مباشر كما ان عدم اعتماده بنطاقه شرافت الاسرة للمستشفيات هو ظاهرة موجودة ما يؤيد الى امكانيات انتقال الدوى الى مرضى اخرين ، ولدى الحديث عن العيادات الخارجية فان حالات الاكتظاظ الشديدة ، لا تتناسب وقدرة هذه العيادات على الاستيعاب وقد تكون مارا للاستغلال البشع في بعض المستشفيات بطرق غير مشروعة ، وفي مستشفى رام الله مثلا فان التأخر في دوام عدد من الاطباء وخاصة اطباء الاطفال هو من الامور المعتادة .

كما ان المستشفيات تنفق على النظافة ويسهل ملاحظة ذلك ويعود السبب في ذلك الى نقص العاملين في النظافة بسبب انخفاض الاجر حيث لا يتعدى اجر العامل ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية على الرغم من الجهد الذي يبذله هؤلاء بسبب قلة عددهم وبسبب احجام العديد عن العمل لنقص الاجور ، وينطبق هذا ايضا على الموظفين وعلى الممرضات وببعض ازادات تكاليف المستشفيات بنسبة تقرب من ١٢٥ بالمئة فلم تبلغ الزيادة في اجور الموظفين والعاملين اكثر من ١١ بالمئة رغم ان ارتفاع ثمن وجبات

التراجع المستمر في مستوى الخدمات الصحية في المناطق المحتلة اصبح الظاهرة المميزة التي رافقت جهاز الخدمات الطبية في الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ وحتى الان . فعلى العكس من كل الادعاءات فان المشاكل التي تصادف المستشفيات والعاملين والموظفين فيها ونقص الادوات الطبية وسوء الخدمات الصحية قد ازدادت تأثرا بها السلبية المقدمة للالاف من المواطنين .

جاء الارتفاع الكبير في تكاليف العلاج بالمستشفيات الحكومية في الضفة ضربة قاصمة للمواطن العادي اثر موجات الغلاء الفاحش ، وقد بلغت الزيادة في تكاليف المستشفيات نسبة تتجاوز ١٠٠ بالمئة فقد كانت اجرة العلاج في العيادة الخارجية المسماة عيادة الطوارئ ٣٠ ليرة اسرائيلية ولكنها اصبحت الان ٦٠ ليرة اي بنسبة الضعف ، اما تكاليف النوم لليلة واحدة في المستشفيات فهي تكلف المريض ٥٠٠ ليرة اسرائيلية بعد ان كانت ٢٠٠ ليرة اي بنسبة ١٥٠ بالمئة وكذلك ازادات تكاليف التامين الصحي . وعندما نستعرض مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات فان الصورة المرافقة لنقص الاجهزة الهامة والضرورية في المستشفيات

بيت كاحل  
يشكو اهالي بيت كاحل من المشاكل التي تسببها العمل منذ فترة طويلة في العام الماضي يتكوى لادارة وبدون جدوى . ويتوقف السماح لاصحاب السيارات بالاحتلال الموقوف بقرى المواطنين وهكذا ينادي المواطنون بفتح الخطوط الجاهت المعنية بالاصحاح لهذه المشكلة .

اما شبكة التلغرافات فضعف العمل منذ فترة وقدم الطلاب العام الماضي يتكوى لادارة وبدون جدوى . ويتوقف السماح لاصحاب السيارات بالاحتلال الموقوف بقرى المواطنين وهكذا ينادي المواطنون بفتح الخطوط الجاهت المعنية بالاصحاح لهذه المشكلة .

من اقوى شبكات اللو ، ومع ان المواطنين يعتمدون عليها لحل مشاكلهم ، الا ان عملها اللبلي يضاف امكانية الاستفادة اداء الخدمة للمواطنين بغير باعذار غير واقعية كالقول ان الخط مقطوع هذا اذا لم يتم صلا كما هي العادة الحارية .

ومدرسة القرية تعاني من فقر الغرف وبالتالي من ازدياد الطلاب في الصفوف وتصل اعداد طلاب الصف الواحد ما بين ٥٥ الى ٧٠ طالبا .

هذا وكان بعض شباب القرية قاموا في العام الماضي بجمع ثرواتهم من المتعثرين من ابناء القرية لادارة مدرسة ابتدائية ، لكن البناء لم يتم لاسباب غير منطوقة .

لجنة قرية في الضفة  
بادر اهالي قرية الضفة بانشاء الخليل لتشكيل لجنة لدراسة مصالح القرية ، وكان ذلك على اثر زيارة قام بها رئيس بلدية حطيم للقرية ، حيث اوضح اهالي القرية بانه يتقصص خط للمياه وشبكة المياه ، وجمعية اثاره ، وتنظيم المواطنين من وضع المدرسة التي تستوعب طلاب القرية للمؤن المحصنة ، هذا واستعمل اللغ المؤلفة من ستة اشخاص بشين القرية على تحسين اوضاعها .

وقد قوبل هذا العمل بارتياح من قبل المواطنين الذين طالبوا بتعاون رجال الخير لمساعدتهم في تنفيذ مشاريعهم .

توسيع منطف  
على خط رام الله ببريزنت من المقرر ان تنتهي في اسابيع قليلة ، عملية تصحيح المنطف الحاد . على مدخل بلد ابو قش من الخط الرئيسي الامل من رام الله الى بير زيت . وسيتم العمل على بناء جدار اقوى من سابقه لتلافي خطر انهيار قد يحدث لخطورة المنطف .

لجنة اليتم العربي  
ارتقاء الرسوم  
اعرب عدد من الطلاب عن تدمرهم من رفع رسوم المدرسة الصناعية الثانوية في القدس اليتم العربي من ٣٠ ليرة اسرائيلية الى ٩٣٥ ليرة . وشال الطلبة عن موقف المدرسة من وسائل الاجراء ، حيث لا تستطيع التالبا من الطلاب دفع هذا المبلغ الير الذي لا يساعدهم على تكله دراستهم .

